قوله D 22 - { لا تجد قوما يؤمنون با والـيوم الآخر يوادون من حاد ا ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم } الآية أخبر أن إيمان الـمؤمنين يفسد بموادة الـكافرين وأن من كان مؤمنا لا يوالي من كفر وإن كان من عشيرته .

قيل : نزلت في خاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى أهل مكة وسيأتي في سورة الـممتحنة إن شاء ا D .

وروى مقاتل بن حيان عن مرة الـهمداني عن عبد ا بن مسعود في هذه الآية قال : { ولو كانوا آباءهم } يعني : أبا عبيدة بن الجراح قتل أباه عبد ا بن الجراح يوم أحد { أو أبناءهم } يعني : أبا بكر دعا ابنه يوم بدر إلى الـبراز وقال : يا رسول ا دعني أكن في الرحلة الأولى فقال له رسول ا A : متعنا بنفسك يا أبا بكر { أو إخوانهم } يعني : مصعب بن عمير قتل أخاه عبيد بن عمير يوم أحد { أو عشيرتهم } يعني عمر قتل خاله العاص بن هشام بن الـمغيرة يوم بدر وعليا وحمزة وعبيدة قتلوا يوم بدر عتبة وشيبة ابني ربيعة والـوليد بن عبة .

{ أولـئك كتب في قلوبهم الإيمان } أثبت الـتصديق في قلوبهم فهي موقنة مخلصة وقيل : حكم لـهم بالإيمان فذكر الـقلوب لأنها موضعه { وأيدهم بروح منه } قواهم بنصر منه قال الحسن : سمى نصره إياهم روحا لأن أمرهم يحيا به وقال السدي : يعني بالإيمان وقال الربيع : يعني بالـقرآن وحجته كما قال : { وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا } (الشورى - 52) وقيل برحمة منه وقيل أمدهم بجبريل عليه السلام { ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها Bهم ورضوا عنه أولـئك حزب ا ألا إن حزب ا هم الـمفلحون }